الادب العربي

التعليم الثانوي

السنة الثانية

فرع الانسانيات

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

الأدب العربيّ

التّعليم الثّانويّ

السّنة الثّانية

فرع الإنسانيّات

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

منسّق عامّ لجان التأليف: **ساسين عسّاف**
مقرِّر عامّ: **عبد الرحيم طريف**
قارئ تربويّ/لغويّ: **أهْيَف سنّو**
منسّق فنّي للصّور: إلهام كلاَّب البساط

الأدب العربيّ

التّعليم الثّانويّ

السّنة الثّانية

فرع الإنسانيّات

سليم البستاني (منسّق)
أحمد عُلَبي
رياض قاسم
سهيل مطر

المركز التربويّ للبحوث والإنماء
مكتبة لبنان ناشرون

نشكر

دار الصياد

على وضعها بعض صور هذا الكتاب ومستنداته
بتصرف المركز التربوي للبحوث والإنماء

إعداد الصور : الفريق الإيكونوغرافي ■ المركز التربوي للبحوث والانماء
الإعداد الفني والتقني : الفريق التقني ■ ش . ن . ث.
النشر والتوزيع : مكتبة لبنان ناشرون
طباعة: مؤسسة الأرز للطباعة

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربويّ للبحوث والإنماء

سن الفيل - ص.ب.: ٥٥٢٦٤ لبنان
طبعة أولى ١٩٩٩ - طباعة خامسة ٢٠٠٨

مشروع الكتاب المدرسي الوطني

بإصدار المركز التربوي هذه الدُفعة من الكتب المدرسية، يكون قد أنجز المرحلة الثانية من تأليف الكتب المدرسية وفق المناهج الجديدة، وتبقى أمامه المرحلة الثالثة. إننا نضع هذه الكتب بين أيدي التلاميذ والمعلمين بأمل كبير، هو أمل النجاح في الانتقال خطوةً خطوةً إلى اكتساب مادة علمية صحيحة وعصرية، بوسائل تربوية متطورة، وبمنهجية حديثة تشجع التفكير والبحث الشخصي، وتؤدي إلى اكتساب مهارات ومواقف أخلاقية ووطنية ترسّخ الانتماء إلى الوطن، وتعمّق الشعور الإنساني.

لا شك أن الثورة التي نشهدها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيّات الوسائل التربوية، حدّت من دور الكتاب، وأنزلته عن المقام الذي كان يحتله حتى الأمس القريب. ولكن الكتاب ما يزال عندنا، وفي معظم المجتمعات، الوسيلة التعليمية الأساسية. لذلك علينا ان نوليه أشد الاهتمام والعناية مضموناً وشكلاً، كما علينا ألاّ نكتفي به، بل ننطلق منه إلى مصادر معلومات أخرى. المهم أن نحرص على وضوح الرؤيا، ونحافظ على الاتجاه الصحيح إلى الهدف، فلا ندع الوسيلة تتحول إلى غاية، ليبقى التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

ليس من يجهل أو ينكر ما يتطلبه التأليف المدرسي من صفات علمية وتربوية وخبرات وتجارب ميدانية. وعلى الرغم ممّا تتحلّى به لجان التأليف من هذه الصفات، لم تخلُ كتب السنة الماضية من شوائب وثغرات، أشار اليها باحثون في مقالات متعددة، وقد أفدنا من بعضها. إنها طبيعة العمل الإنساني، مهما حسنت النيّات، ومهما بُذل من جهود. فالنقد البنّاء مشاركة فعلية في رفع مستوى التأليف، وتخفيف الأخطاء، وسدّ الثغرات. ما نرجوه أن يكون النقد موضوعياً، وبدافع تربويّ إصلاحي لبلوغ الأفضل. إن من مبادئ علمائنا وأدبائنا القدماء التي نعتز بها : مَن ينقد عليك كمن يؤلّف معك. وعليه فليكن النقد الموجّه إلى كتب المركز التربوي من هذا القبيل.

أخيراً ما نأمله أن نستفيد جميعنا من تجاربنا، فتأتي كتب المرحلة الثالثة والأخيرة أكثر تحقيقاً لأمانينا، وأكثر نفعاً لتلامذتنا، وأن نهيّئ أنفسنا لتقييم ما تمّ إنجازه من المناهج الجديدة، من أجل سلامة المسيرة التربوية، وضمان أفضل النتائج.

الدكوانة في ٢ حزيران ١٩٩٩

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

نمر فريحه

المقدّمة

بعد أن وضعنا بين أيدي زملائنا المعلّمين وتلامذتنا ، كتاب الأدب العربيّ للسنة الثانويّة الأولى، ها نحن نتبعه بكتاب للسنة الثانية نلتزم فيه خطّة التأليف التي سبق واعتمدناها، مستنيرين بالتجربة التي خضناها، آخذين بعين الاعتبار ما تتطلّبه الموضوعات الجديدة لهذه السنة، وما استخلصناه من ملاحظات تجمّعت لدينا من مناقشات إيجابيّة في الدورات التدريبيّة.

كان منهج السنة الأولى قد اتّخذ الأعصر الأدبيّة إطاراً لمعالجة أبرز القضايا التي شغلت الأدباء والنقّاد؛ وشاء منهج السنة الثانية أن يحافظ على هذا التوجّه، فطرح مجموعة من الموضوعات والإشكاليّات، شديدة الصلة بالحياة، من شأنها أن تحفز المتعلّمين على المناقشة والمقارنة والتقييم، سعياً إلى تنمية قدراتهم وحسّهم الجماليّ، وإلى مساعدتهم على تمثّل المعارف والقيم الإنسانيّة.

لتحقيق هذه الأهداف، التزمنا، في التأليف، مراعاة مبدأ التعلّم لا التعليم، واعتماد طريقة البحث الذاتيّ المقرون بلذة الاكتشاف، لا التلقين المفضي إلى الرتابة والملل. كذلك سعينا، توطيداً للعلاقة بين الأدب من جهة ، والقواعد والبلاغة والعروض من جهة أخرى ، إلى استثمار النصوص بشكليها التواصليّ والأدبيّ، كي نستخلص أحكام اللغة والبلاغة والعروض، مستهدفين بذلك الوحدةَ اللغويّة في جانبيها الوظيفيّ والتطبيقيّ. هذه الطريقة في العمل اتّبعناها في الأبواب الأربعة التي لحظها منهج السنة الثانية، عنينا أبواب: المسائل والمفاهيم، الأعلام، الفنون الأدبيّة، الثقافة الأدبيّة العالميّة.

أما باب المسائل والمفاهيم فعالج قضايا أدبيّة نقديّة عبر نصوص تضمّنت موضوعات وإشكاليّات، ووفق مستويات تناولت مفاهيم المضمون والعلاقة بالمسألة وإبلاغيّة الإيصال؛ والتزاماً منّا بمبدأ التعلّم،وتعزيزاً لمساحة التفاعل بين المتعلّم والنصّ، اعتضنا عن كثرة الشروح بأسئلة للتحضير والمناقشة الشفهيّة والبحث الكتابيّ؛ وربطنا الأسئلة، في تنوّعها، بأنشطة تنمّي ملكة التعبير وتحيل المنهج النظريّ في التحليل والتقييم تمرّساً ومهارة، تكريساً منّا لجدوى الاكتشاف الذاتيّ.

وإسهاماً منّا في شرح النصوص ونقدها، أتبعنا الأسئلة التحليليّة التقييميّة بأضواء على النصّ الأدبيّ، هادفين من ذلك إلى تعميق آليّة المقارنة، وتربية الحاسّة الفنيّة عند المتعلّم، وإغناء استعداده النقديّ كي يغدو

أكثر اقتداراً على إثبات الأحكام والآراء النقديّة المعلّلة والواضحة.

وما تجدر الإشارة إليه، أن النصوص المدروسة ليست غاية بذاتها، بل هي وسيلة إلى ادراك ما في المسألة المقرّرة من تفاصيل وأبعاد؛ فالنّص متحرّك في حدود النصوص المختارة، ومحور الاهتمام ثابت، وهو الإشكاليّة المنتقاة. هذا وقد أحطنا النصوص المحلّلة بمدخل وخلاصة عامّة. ففي حين يشكّل المدخل إطلالة على المحور وتمهيداً لطرح إشكاليّته، تستجمع الخلاصة العامّة الملاحظات المستنتجة وتستكملها بإضافات وتوسّعات تخدم المحور، وتساعد على فهم النصوص التي يمكن أن تطرح في إطاره.

وقد شاء المنهج أن يخصّ اثنين من الأعلام بدراسة مفصّلة، هما الجاحظ والأخطل الصغير، فتناول الكتاب كلاً منهما في شخصه، وفي العوامل المؤثّرة فيه وفي أبرز أغراضهما وانتاجهما ، كما قدّم تحليلاً وتقييماً لنماذج مختارة من أدبهما.

وفي باب الفنون الأدبيّة، تتبّع الكتاب تطوّر القصّة من الحكاية إلى الرواية الفنيّة ، فكانت له وقفة عند اثنين من أعلام هذا الفنّ هما نجيب محفوظ وتوفيق يوسف عوّاد، من خلال أثر كامل لكل منهما.

وفي هذا السياق أيضاً ، أُرفِق بكتاب الأدب بحثان موجزان يتعلّقان بمادّة الثقافة الأدبيّة العالميّة؛ عرّف الأوّل بالأديب الألمانيّ "غوته" في رائعته "آلام فارتر" ؛ وتناول الثاني الأديب الإسبانيّ "سرڤانتس" في روايته "دون كيخوت"؛ وكان الهدف من دراسة هذين الأثرين إطلالة واعية على نماذج من روائع الأدب العالميّ يغتني بها محصول المتعلّمين الثقافيّ، ويتعزّز ميلهم إلى المطالعة الهادئة.

ما نودّ أن نختم به، هو أنّ النظر، من علُ، إلى المقرّر بكمّه، قد يدفع البعض إلى تقدير خاطئ إذ يقول: هل نقدر أن نستوفي هذه المسائل، نصوصاً ودراسة وظيفيّة للقواعد والبلاغة، فضلاً عن مادّة العروض والثقافة الأدبيّة العالميّة، في مئة وخمسين حصّة؟ قد يكون الجواب المقنع بالتذكير، ثانيةً، أنّ ما عملنا من أجله في هذا الكتاب هو التحوّل إلى التعلّم والبحث الذاتيّ والتدرّب على آلية التحليل والتقييم النقديّ، لا العودة إلى التلقين والحفظ فاستثقال الكمّ. فعسى أن نكون قد وفّقنا في القصد، آملين من الزملاء المعلّمين أن يعزّزوا هذه التجربة الجديدة في المنهج بما لديهم من خبرة، وبما يسجّلونه من ملاحظات تكون إسهاماً في تنمية الرؤية والتطبيق.

محتويات الكتاب

فهرست المحتويات — صفحة

المقدّمة ٧

المسائل والمفاهيم

١ـ المحور الأوّل : الأدب المهجريّ ـ الغربة والحنين ١١

ـ النصّ الأدبيّ الأوّل: الإياب ـ شفيق المعلوف ١٦

ـ النصّ الأدبيّ الثاني: نيويورك ـ رشيد أيّوب ٢١

ـ النصّ الأدبيّ الثالث: أروم إلى لبنان ـ الشاعر القرويّ ٢٧

٢ ـ المحور الثاني: الريف والمدينة ٣٣

ـ النصّ الأدبيّ الأوّل: القرية ـ بولس سلامه ٣٦

ـ النصّ الأدبيّ الثاني: الرحلة إلى الريف ـ أحمد عبد المعطي حجازي ٤٣

ـ النصّ الأدبيّ الثالث: الخطوة الضائعة ـ بلند الحيدريّ ٤٩

٣ـ المحور الثالث: النقد الأدبيّ ـ اللفظ والمعنى ٥٧

ـ النصّ التواصليّ الأوّل: الصورة والمضمون ـ شوقي ضيف ٦١

ـ النصّ التواصليّ الثاني: عنصرا المبنى والمعنى ـ رئيف خوري ٦٨

ـ النصّ التواصليّ الثالث: المعنى والمبنى ـ روز غريّب ٧٤

٤ـ المحور الرابع: التجديد في أساليب التعبير الشعريّ ٨١

ـ النصّ التواصليّ الأوّل: الحداثة نظرة حديثة إلى الوجود ـ يوسف الخال ٨٤

ـ النصّ التواصليّ الثاني: الجذور الاجتماعيّة لحركة الشعر الحرّ ـ نازك الملائكة ٨٩

ـ النصّ الأدبيّ الأوّل: الأيقونة والبحر ـ جورج غانم ٩٣

ـ النصّ الأدبيّ الثاني: أحزان البنفسج ـ عبد الوهّاب البيّاتي ٩٩

الأعْلام

١ـ الجاحظ ١٠٣

أوّلاً ـ المناخ السياسيّ والاجتماعيّ والفكريّ ١٠٤

ثانياً ـ الجاحظ: حياته وآثاره المتنوّعة ١٠٩

ثالثاً ـ الجاحظ الناقد الاجتماعيّ: البخلاء ١١٦

رابعاً ـ الجاحظ الناقد الأدبيّ: البيان والتبيين ١٣١

خامساً ـ أسلوب الجاحظ ١٤٥

سادساً ـ شهادات وآراء ١٥٠

فهرست المحتويات صفحة

٢ـ الأخطل الصغير ١٥٧
أوّلاً ـ المناخ السياسيّ والاجتماعيّ والفكريّ ١٥٨
ثانياً ـ الأخطل الصغير: حياته وشخصيّته وآثاره الأدبيّة ١٦٠
ثالثاً ـ الأخطل الصغير: الشاعر الوطنيّ والسياسيّ ١٦٥
رابعاً – الأخطل الصغير: الشاعر الغزليّ ١٧٥
خامساً ـ الأخطل الصغير: الشاعر الاجتماعيّ ١٨٥
سادساً ـ شهادات وخلاصات ١٩٣

الفنون الأدبيّة ـ الفنّ القصصيّ ١٩٩
أوّلاً ـ تعريف القصّة ٢٠٠
ثانياً ـ عناصر القصّة ٢٠٢
ثالثاً ـ تطوّر الفنّ القصصيّ ٢٠٧
رابعاً ـ دراسة أثر كامل للروائيّ نجيب محفوظ ٢١٤
خامساً ـ دراسة أثر كامل للروائيّ توفيق يوسف عوّاد ٢٣٣

الثقافة الأدبيّة العالميّة

١ـ غوته وروايته "آلام ڤرتر" ٢٥٩
أوّلاً ـ عصره وحياته وأدبه ٢٦٠
ثانياً ـ عرض "آلام ڤرتر" ٢٦٤
ثالثاً ـ مميّزات "آلام ڤرتر" ٢٦٩
رابعاً ـ شهادات وآراء ٢٧٤
خامساً مختارات من "آلام ڤرتر" ٢٧٦

٢ـ سرڤانتس وروايته "دون كيخوت" ٢٧٩
أوّلاً ـ عصر سرڤانتس وحياته ٢٨١
ثانياً ـ عرض رواية "دون كيخوت" ٢٨٤
ثالثاً ـ مميّزات سرڤانتس في رواية "دون كيخوت" ٢٨٧
رابعاً ـ شهادات وآراء ٢٩١
خامساً ـ مختارات من "دون كيخوت" ٢٩٢